المقدمة

تمثل المسوح الاقتصادية حجر الأساس لبناء منظومة الحسابات القومية كونها توفر قاعدة بيانات عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة .

ويعتبر نشاط المطاعم والمقاهي والكازينوهات من الأنشطة الاقتصادية المهمة ضمن مفردات الاقتصاد الوطني التي تشكل جزءاً من الناتج المحلي الإجمالي الى جانب مساهمته في تشغيل القوى العاملة ، باعتباره حلقة الوصل بين منتجي السلع ومستهلكيها ، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذا النشاط والعمل على تطويرهِ وتحسين أدائهِ بما يعزز التنمية الاقتصادية الشاملة من جهة ويعمل على تشجيع السياحة الداخلية والخارجية من جهة أخرى.

و نظراً للأهمية التي يكتسبها هذا النشاط فقد قام الجهاز المركزي للإحصاء بتنفيذ مسح المطاعم والمقاهي والكازينوهات ضمن خطة تهدف إلى توفير بيانات إحصائية عن أنشطة خدمات الأطعمة والمشروبات لأغراض الحسابات القومية واحتساب الأرقام القياسية حسب دليل النشاط الاقتصادي التعديل الرابع (ISIC- Rve.4) ويشمل المسح أنشطة المطاعم ، المقاهي ، الكازينوهات ، محال الأكل والشرب ، الكافيتريات ، محلات بيع المثلجات والعصائر ، توريد الأغذية للمناسبات وتوصيل الطعام للمنازل.

خلفية تاريخية عن مسوحات منشآت الغذاء والمشروبات

بدأ تنفيذ مسوحات منشآت الغذاء والمشروبات في العراق منذ عام 1974 وكما مبين أدناه :-

1 ـ في عام 1974 نفذ الجهاز تعداد للمنشآت الخدمية الذي شمل المقاهي والكازينوهات ، المطاعم ومحلات بيع وتناول المشروبات الغازية والروحية بالتعاون مع وزارة الصحة حسب التصنيف الدولي للأنشطة الاقتصادية ISIC لسنة 1968، بهدف توفير مؤشرات عن القيمة المضافة لهذه الأنشطة .

2 ـ عام 1975-1976 نفذ الجهاز تعداد للمنشآت الخدمية ذات الطابع التجاري في القطاع الخاص لكافة المحافظات وهي (المطاعم ، والمقاهي ، والكازينوهات ، البارات ، صالونات الحلاقة ، محلات الكوي ، محلات الغسل والتشحيم ، محلات تصليح الأحذية ، الحمامات ، استوديوهات التصوير ، مكاتب العقارات والأراضي ، مكاتب تسجيل الأغاني (، ولما كان عددها كبير فقد تم توزيعها بشكل عشوائي على 12 شهر اعتباراً من تشرين الأول 1975 ولغاية أيلول 1976 وهو مكملا للمسح السابق له .

3 ـ 1979 نفذ الجهاز مسحا بالعينة للخدمات المرتبطة بالتجارة شمل فيه أنشطة المقاهي والكازينوهات والمطاعم ومحلات المأكولات الجاهزة و البارات ... الخ واستمر مدة شهر واحد حيث جمعت البيانات عن شهر كانون الأول / 1979 .

4 ـ عام 1988 نفذ الجهاز مسحاً للمنشآت الخدمية التجارية ذات الطابع التجاري في القطاع الخاص لكافة المحافظات للحضر والريف حسب التصنيف القياسي للأنشطة المعدل ISIC لسنة 1971 ، استخدم أسلوب العينة بطريقة ( النسب المئوية ) على مستوى المحافظات وبعد تحديد حجم المحافظة تم اختيار المفردات بالطريقة الأسلوبية ( النظامية ) ، شمل المسح المنشآت الخدمية التجارية وهي ( الكازينوهات ، المقاهي ، المطاعم عدا مطاعم الفنادق ، مطاعم الجمعيات ومؤسسات الدولة ، محلات السندويج ، بيع المرطبات ، البارات ، مكاتب بيع العمولة ، مكاتب وكلاء الاستيراد والتصدير ، مكاتب وكلاء الإخراج الكمركي ، محلات المزاد العلني ) ، جمعت البيانات خلال شهر كانون الأول 1988 بواسطة عدادي الجهاز حيث صممت لهذا الغرض استمارة خاصة ، تضمنت الاستمارة بيانات عن المشتريات والمبيعات والإيرادات والمصروفات وعدد العاملين والموجودات الثابتة .

5 ـ عام 2007 نفذ الجهاز مسحاً للمقاهي والكازينوهات والمطاعم ، مطاعم الجمعيات ، النوادي ، محلات السندويج والأكلات السريعة ، تم اعتماد نفس الأسلوب السابق في اختيار العينة للحضر والريف والمحافظات ، بالتعاون مع وزارة الصحة، شمل المسح كافة المحافظات عدا إقليم كردستان ومحافظة الانبار.

1. هدف مسح منشآت الغذاء والمشروبات لسنة **2013**

* توفير مؤشرات تفصيلية عن نشاط المطاعم والمقاهي والكازينوهاتحسب نوع النشاط من حيث عدد المنشآت العاملة ، أعداد العاملين ، الأجور ، المبيعات ، الهامش التجاري ، المستلزمات السلعية والخدمية ، الموجودات الثابتة ، أهم السلع المتاجر بها .... الخ من المؤشرات الضرورية لتقييم أداء هذا النشاط ووضع السياسات اللازمة لتطويره .
* توفير البيانات التي تفي بمتطلبات واحتياجات الحسابات القومية لاحتساب المؤشرات المتعلقة بحساب الناتج المحلي الإجمالي ، تكوين رأس المال الثابت لنشاط المطاعم والمقاهي والكازينوهاتكذلك تساعد في أعداد الموازين السلعية وأعداد جدول العرض والاستخدام وجداول المستخدم - المنتج بما يوفره هذا المسح من بيانات تتعلق بهذا النشاط .

1. شمولية المسح

شمل المسح كافة المحافظات ( الحضر والريف ) لمنشآت الغذاء والمشروبات وعلى مستوى التخصصات الرئيسية لتصنيف النشاط الاقتصادي ISIC4 الذي يشمل (المطاعم ،المقاهي،الكازينوهات،محلات توريد الأغذية للمناسبات،أنشطة تقديم المشروبات) .

1. الاختبار القبلي

بدأ العمل الميداني بتنفيذ اختبار الاستمارة الأولية بتاريخ 29/8/2013 وذلك باختيار 10 مشاهدات للمنشآت موزعة في مناطق مختلفة في بغداد في قضائي الكرخ والرصافة ،4 مطاعم ،1 مرطبات ، 1عصائر ، 2 كازينوهات ، 1 مأكولات الوجبات السريعة ، 1 توريد الأطعمة للمناسبات .

حيث تم تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات التي أفرزها الاختبار القبلي .

1. اختيار فريق العمل

تم اختيار العاملين في هذا المسح ضمن معايير ذات علاقة بطبيعة العمل ، حيث تم التركيز على العاملين من ذوي الخبرة والاختصاص والمؤهل العلمي لضمان دقة العمل وانجازه بأفضل ما يمكن .

1. تدريب فرق العمل

اعد برنامج تدريبي لجميع العاملين في المسح بحيث تضمن التعريف بأهداف المسح وأسلوب جمع البيانات وكيفية التعامل مع المنشآت ، كما تضمن شرحاً مفصلاً لجميع فقرات الاستمارة من خلال إقامة دورتين تدريبيتين للمشرفين المحليين والمشرفين المركزيين والباحثين الميدانيين الدورة الأولى عقدت في بغداد / مركز التدريب والبحوث الإحصائية للمدة من 21- 23/10/2013 لجميع المحافظات (عدا إقليم كردستان) والدورة الثانية عقدت في إقليم كردستان/ هيئة إحصاء الإقليم بتاريخ 28- 30/10/2013 وكما يأتي :-

* ضمن منهاج الدورة تم تنفيذ تدريب عملي للمتدربين للوقوف على جميع الظروف التي ترافق العمل الميداني والاطلاع على الملاحظات التي تتعلق بالاستمارة والتعليمات.
* تم تنفيذ اختبار للاستمارة في اليوم الثاني من الدورة.
* في اليوم الثالث من الدورة تمت مناقشة الملاحظات والمشاكل التي واجهت المتدربين في الميدان ووضع الحلول لها .

1. أطار المسح

تم الاعتماد على نتائج الحصر والترقيم لتعداد المباني والمساكن والمنشآت والأسر لعام 2009 ، وحسب النشاط الاقتصادي (دليل التصنيف الصناعي الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية – التنقيح الرابع ) ((ISIC4 ، حيث تم تحديث الإطار من قبل الباحثين الميدانيين في مديريات الإحصاء في المحافظات اعتبارا من 16/6/2013 ولمدة استغرقت من 10-20 يوم حسب حجم العمل في كل محافظة .

1. منهجية سحب عينة مسح منشآت الغذاء والمشروبات

**بالاعتماد على الإطار أعلاه تم احتساب حجم العينة حسب الصيغة الآتية :**

n =

**P = (0.5)**

**n=(1.96)² (0.25) / (0.1)²**

**n=96**

**n حجم العينة المطلوب اختيارها**

Z مستوى الثقة 95 %1.96

نسبة عدم الاستجابة 0.05

d % الخطأ 0.1

**وبالتالي العينة المطلوب سحبها 101 مفردة باعتماد عدد العينات متساوي على مستوى المحافظات عدا محافظة بغداد تم التعامل معها حسب خصوصية الأنشطة التي تتضمنها ( 150) مفردة فبلغ حجم العينة المسحوبة n= 1867 أما الإطار الكلي N = 23718 ، حيث تم سحب العينة بشكل عشوائي بشمول الأنشطة التي تتضمن اقل من 15 مفردة شمول كلي وأما بقية الأنشطة تم السحب بأسلوب العينة العشوائية البسيطة المتناسبة مع الحجم .**

**8 .** مرحلة جمع البيانات

**1.8** تنظيم العمل الميداني

تم تنفيذ العمل الميداني من قبل الباحثين الميدانيين من ذوي الخبرة في العمل الميداني ، حيث تم تخصيص باحثين اثنين لكل محافظة عدا بغداد ثلاث باحثين على أن ينجز أربع استمارات في كل يوم عمل ويشرف على سير العمل الميداني المشرف المحلي ( مدير الإحصاء في المحافظة ) والمشرف المركزي المكلف من قبل مركز الجهاز .

**2.8** فترة المسح

استمر العمل الميداني لجمع البيانات فترة (14) يوم اعتبارا من 17- 30 /11/2013 .

**3.8** أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات بأسلوب المقابلة الشخصية مع صاحب المنشاة أو من ينوب عنه وفي حالة عدم تواجد صاحب المنشاة كان الباحث الميداني يضطر إلى اخذ رقم هاتف صاحب المنشاة وتحديد موعد أخر لإجراء المقابلة لاحقاً .

**4.8** التدقيق الميداني

أسندت عملية التدقيق الميداني خلال فترة المسح إلى المشرفين المركزيين ، وفي حالة وجود أخطاء في الاستمارات تعاد مرة أخرى إلى الميدان لغرض تصحيحها.

**9.** مرحلة تجهيز البيانات

**1.9** التجهيز المكتبي

تم تسليم الاستمارات المنجزة ميدانياً إلى مديرية إحصاءات التجارة حيث تم توثيق استلامها وإعادة تدقيقها بشكل كامل من قبل موظفي المديرية وفي حالة اكتشاف أخطاء في الاستمارات أثناء تدقيقها يتم في اغلب الأحيان الاتصال مباشرة مع الشخص المعني في المنشأة للاستفسار منه عن المعلومات أو أن تعاد الاستمارة مرة أخرى إلى الميدان ليقوم الباحث بزيارة المنشأة مرة أخرى وتصحيح الخطأ ، تمهيداً لإرسالها إلى شعبة عمليات الحاسبة في دائرة تكنولوجيا المعلومات لإدخال البيانات أليا".

**2.9** التجهيز الالكتروني

بعد الانتهاء من تدقيق الاستمارات ترسل إلى قسم الإدخال الآلي في دائرة تكنولوجيا المعلومات في الجهاز ليتم إدخالها حسب برامج الإدخال المعدة مسبقاً (**CSPro**).عند الانتهاء من عملية الإدخال وتنقية البيانات من الأخطاء ، تم إرسالها إلى لجنة البرمجة والتحليل الإحصائي لاستخراج جداول نتائج المسح الأولية باستخدام البرنامج الجاهز (SPSS) .

**3.9** تبويب النتائج ونشرها

بعد تدقيق النتائج الأولية والتأكد من صحتها من حيث الشكل واتساق البيانات لكل جدول وعلاقته مع الجداول الأخرى تم استخراج الجداول النهائية وإعداد التقرير .

**10.** المفاهيم والمصطلحات

الوحدةالاقتصادية **:-** هي كيان اقتصادي قادر بحكم ما له من حقوق قانونية على امتلاك الأصول وتحمل الخصوم والارتباط بأنشطة اقتصادية والتعامل بصفقات مع أطراف أخرى.

النشاط الاقتصادي الرئيسي **:-** هو طبيعة العمل الرئيسي الذي تمارسه المنشأة والذي قامت من اجله حسب التصنيف الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية ويسهم بأكبر قدر من القيمة المضافة في حالة تعدد الأنشطة داخل المؤسسة الواحدة.

التصنيف الصناعي الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية **((ISIC4 :-** ﻫﻮ ﺍﻟﺘﺼﻨﻴﻒ المرجعي الدولي ﻭﺍﻟﺬﻱ ﻳﻌﻤﻞ ﻋﻠﻰ توفير مجموعة من ﻓﺌﺎﺕ ﺍﻻﻧﺸﻄﺔ التي يمكن ﺍﺳﺘﺨﺪﺍﻣﻬﺎ لجمع وتحليل الإحصاءات ﺣﺴﺐ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻧﺸﻄﺔ وﻭﻓﻘﺎ ﻟﺘﻌﺮﻳﻒ الحسابات ﺍﻟﻘﻮﻣﻴﺔ.

**ا**لعاملون **:-** هم الأفراد العاملون في المنشاة أو المؤسسة من الذكور أو الإناث ممن لا يتلقون رواتب وأجور مقابل عملهم في المؤسسة كأصحاب العمل والعاملين لحسابهم الخاص، أو ممن يتلقون رواتب وأجور مقابل عملهم بغض النظر عن الآلية التي يتلقون بها رواتبهم أو أجورهم .

تعويضات العاملين**:-** هي مجموع الأجور النقدية والعينية في المنشات أو المؤسسات ، بما في ذلك المزايا العينية والمساهمات في الضمان الاجتماعي، والتي تدفع للعاملين مقابل عملهم.

الأصول الثابتة **:-** هي الأصول الملموسة التي تمتلكها المنشاة أو المؤسسة لغرض استخدامها في ممارسة النشاط بشكل دائم او تستعمل بصورة متكررة أو مستمرة لفترات تزيد عن عام واحد ،وليس لغرض اقتناءها أو بيعها. مثل الأراضي،المباني، آلات والمعدات ، أثاث وأجهزة المكتب ،وسائط النقل،موجودات أخرى.

استهلاك الأصول الثابتة ( الاندثار ) **:-** هي عبارة عن التناقص السنوي في قيمة الموجودات الثابتة التي تستخدمها المنشأة نتيجة الاستخدام والتقادم والتطور التكنولوجي ويملأ من سجلات المنشأة بالنسبة للمنشآت التي لها سجلات نظامية أما المنشآت التي ليس لها سجلات نظامية (المنشآت الفردية) تحسب من قبل الحاسبة .

إجمالي قيمة الإنتاج **:-** هو عبارة عن قيمة الإيرادات المتحققة من النشاط الرئيسي مضافاَ إليها قيمة الإيرادات المتحققة من ممارسة الأنشطة الأخرى.

الاستهلاك الوسيط**:-** هو مجموع قيمة المدخلات المستخدمة نتيجة ممارسة النشاط في المنشاة أو المؤسسة . ويتم تقييم الاستهلاك الوسيط بأسعار المشترين.

القيمة المضافة **:-** هي مقدار ما تم أضافته من قبل المنشاة إلى الناتج المحلي نتيجة ممارستها النشاط ويتم حسابها من خلال طرح الاستهلاك الوسيط من قيمة الإنتاج الإجمالي.

فائض العمليات الإجمالي **:-** هو عبارة عن قيمة المتبقي منالقيمة المضافة بعد طرح تعويضات العاملين.

برنامج **SPSS** :- هو مختصر للكلمات التالية (Statistical Package For Social Science) وتعني في اللغة العربية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ويستخدم هذا البرنامج في إدخال البيانات (data) المختلفة وإجراء العمليات الإحصائية عليها واستخراج رسوما بيانية إحصائية مستخدما أوامر شريط القوائم ومربعات الحوار، إن لهذا البرنامج الإحصائي إصدارات عديدة وهي متوافقة مع البرنامج التشغيلي المعروف (Microsoft windows).

برنامج **CSPRO :-**  **Census and Surveys Processing**

برنامج إحصائي يعمل ضمن بيئة نظام **Microsoft Windows** ، فهو يسمح بإدخال البيانات الإحصائية ومعالجتها لاستخراج البيانات المطلوبة، يتميز هذا البرنامج بمرونته التي تساعد في توفير الجهد الكبير والوقت الطويل في تنفيذ العمل الإحصائي.

**11.** محتويات الاستمارة **:-** تحتوي الاستمارة على ثمان أقسام كما مبين أدناه

**القسم الأول :-** البيانات التعريفية ويشمل تسلسل الاستمارة، تسلسل المنشأة في العينة ، عنوان المنشأة (اسم المحافظة ، القضاء ، الناحية ، المحلة أو القرية ، الشارع أو الزقاق ، رقم البلوك ، والبيئة ) ، عائدية الإدارة ، الكيان القانوني ،تاريخ بدء ممارسة النشاط ، رأس مال المستثمر في المنشاة ، النشاط الرئيسي للمنشاة ، الاسم التجاري للمنشاة ،اسم صاحب المنشأة ، ملكية المنشأة ، الإيجار التقديري للمنشأة ، ، معلومات عن استخدام الأجهزة ووسائل الاتصال، وعن استلام المنشأة للقروض ، أشهر التوقف عن العمل وأسباب التوقف .

**القسم الثاني:-** عدد العاملين، أصناف العاملين، جنسية العاملين ، والحالة العملية للعاملين حسب الجنس ( ذكور ، إناث ،وكذلك الأحداث ) ، الأجور والمزايا النقدية المدفوعة ، المزايا العينية ، مساهمة المنشاة لصالح العاملين.

**القسم الثالث:-** فترة عمل المنشأة .

**القسم الرابع :-** قيمة المستلزمات والمصروفات الأخرى وتشمل (قيمة المستلزمات السلعية المستهلكة من المواد الغذائية والمشروبات ، المعدل الشهري للمستلزمات السلعية الأخرى ، المعدل الشهري للمستلزمات الخدمية ، المصروفات الأخرى والمصروفات التحويلية) .

**القسم الخامس :-**الإيرادات وتشمل (معدل الإيراد الشهري ، الإيرادات الأخرى والإيرادات التحويلية) .

**القسم السادس:-** التغير في الأصول والخصوم المالية .

**القسم السابع :-** قيمة الموجودات الثابتة .

**القسم الثامن :-** استبيان البيئة .

**12**. نسبة الاستجابة

بلغ حجم العينة 1867 منشاة شكلت عدد المنشات المستجيبة نسبة 98.3 % والمنشات التي رفضت المقابلة نسبة 0.3 % و المنشأة مغلقة ) متوقفة نهائياً) أو مهدمة بنسبة 1.3 % المنشاة متوقفة بشكل مؤقت 0.1 % من مجموع حجم العينة .